

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي استهدفت تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ في ضوء بعض القضايا المعاصرة كالأمن القومي والسلام وحقوق الإنسان والشرعية الدولية : دراسة عبد الله جميل (٢٠٠١) ، دراسة هدى لاشين (٢٠٠٣) ، دراسة عبد الله جميل (٢٠٠٤) دراسة حسن البشاري (٢٠٠٦) ، دراسة سيد عبد الرحيم (٢٠٠٦) ، دراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٠٩) دراسة عاطف سعيد (٢٠١٠) ، دراسة صالح منتصر (٢٠١٠) .

رابعاً: توصيات الدراسة :

استناداً إلى ما جاء في الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة ونتائج الدراسة التجريبية فإن الباحث يقدم بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن أن يأخذ بها المهتمين بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وذلك على النحو التالي :

- ١- إعادة النظر في أهداف ومحتويات مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام في ضوء أبعاد الأمن القومي ، وذلك لأن تحليل محتوى مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية قد أوضح قصور هذه المقررات في تناولها لتلك الأبعاد والتي ذكرت بشكل ضمني غير صريح .
- ٢- تضمين محتويات مناهج التاريخ والدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة العديد من الموضوعات والقضايا التاريخية ذات الصلة بمفهوم الأمن القومي المصري لمواكبة تلك التطورات والأحداث التي يمر بها وطننا مصر .
- ٣- تضمين محتويات مناهج التاريخ بالعديد من الأنشطة الإثرائية التي تتعلق بأبعاد الأمن القومي لتنمية الوعي بها في مراحل التعليم المختلفة .
- ٤- التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس المناسبة والتي تتيح للطلاب التعبير عن وجهة نظرهم في الموضوعات والقضايا والأحداث الجارية المطروحة ذات الصلة بأبعاد الأمن القومي .
- ٥- تضمين محتويات مناهج التاريخ أبعاد الأمن القومي التي تؤكد على قيم الديمقراطية والعدالة والأمن والمشاركة السياسية لمواكبة الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد .

٦- الاهتمام بالوسائل التعليمية المتنوعة التي تساعد الطلاب على تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي .

خامساً : بحوث مقترحة :

فى ضوء النتائج التى أسفر عنها البحث وما تم تقديمه من توصيات ومقترحات فإنه يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة التى تعد بمثابة امتداداً لهذه الدراسة ، والتي يمكن إجراؤها مستقبلاً ، وذلك على النحو التالي :

- ١- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية فى ضوء أبعاد الأمن القومي .
- ٢- دور مناهج التاريخ فى تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي .
- ٣- استخدام مدخل الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة فى تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي فى كل من التاريخ والجغرافيا .
- ٤- إعداد برنامج مقترح لتنمية وعى تلاميذ المرحلة الإعدادية بأبعاد الأمن القومي .
- ٥- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية فى ضوء المفهوم الشامل للأمن القومي.
- ٦- وحدة مقترحة فى الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بمفهوم الأمن القومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

سادساً: ملخص البحث :

مقدمة :

يعد الأمن القومي أحد أهم القضايا التي تستحوذ على اهتمام الأمم والقوميات المختلفة مهما اختلفت أشكالها وألوانها ودياناتها ومذاهبها الدينية والسياسية ، ومهما بلغت حجم القوة التي تحت تصرفها ونوعها ، فتوفير الأمن القومي على نسبيته يشير إلى نجاح السياسة الداخلية والخارجية للدولة وقدرة أجهزتها المختصة على بلوغ الأهداف المنشودة ، وذلك من منطلق أن الأهداف السياسية الداخلية والخارجية للدول تحدد وفقاً لاعتبارات الأمن القومي .

وبات مفهوم الأمن القومي المصري من المفاهيم الحديثة التي تفرض نفسها على التربية بمناهجها ، وتعد مناهج التاريخ من أكثر المناهج الدراسية التي يمكنها أن تسهم بدور فعال في تنمية وعى المتعلمين بقضايا الأمن القومي بأبعادها المختلفة ، وتنمية اتجاهاتهم نحوها ، لما تتضمنه من معلومات عن النظم السياسية ، ومؤسسات الدولة ، والحقوق والواجبات الوطنية بالإضافة إلى مجموعة من القيم كالانتماء والولاء للوطن ، والشورى ، والتعايش مع الآخرين ، فإذا ما أحسن تخطيط مناهجها وتنفيذها بشكل سليم ، فإنها سوف تعمل على إكساب الطلاب الفهم الصحيح لما يدور فى مجتمعهم من قضايا متعلقة بالأمن القومي ، وإعدادهم للمشاركة بفعالية فيما يواجههم من مشكلات ، وتزويدهم بالقدرات والمهارات التي تساعدهم على ممارسة علاقات إنسانية في جو ديمقراطي ، وتنمية الاتجاهات وبتث الوعي لدى الطلاب بأبعاد الأمن القومي ، فجاءت هذه الدراسة لتقدم تطويراً لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومي ، يمكن الأخذ به عند تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية .

مشكلة البحث :

تحدد مشكلة البحث في قصور منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في تضمين أبعاد الأمن القومي في محتوى الموضوعات المقررة على طلاب المرحلة الثانوية ، وقصوره في معالجتها بعيداً عن علاقته بالأمن القومي ، مع أن طبيعة مادة التاريخ تسمح بذلك ، إلا أن واقعها الحالي يشير إلى بعدها عن هذا الاتجاه ، مما أثر سلباً على وعى طلاب المرحلة الثانوية بأبعاد الأمن القومي .

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي :

(١) ما التصور المقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية

١- ما أبعاد الأمن القومي التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية ؟

٢- إلى أي حد تتوفر تلك الأبعاد بمنهج التاريخ الحالي بالمرحلة الثانوية ؟

- ٣- ما التصور المقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومي ؟
- ٤- ما فاعلية وحدتين دراسيتين مقترحتين من المنهج المطور فى تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

مصطلحات البحث :

تطوير المنهج Curriculum development

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "التغير الكمي والكيفي في جميع عناصر ومكونات منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة (الأهداف ، المحتوى ، طرق التدريس ، الوسائل والأنشطة التعليمية ، أساليب التقويم) وذلك في ضوء أبعاد الأمن القومي المصري ، وتنمية الوعي به لدى طلاب المرحلة الثانوية .

الأمن القومي National Security

ويعرف الباحث الأمن القومي إجرائياً بأنه "شعور الفرد بالطمأنينة نتيجة مجموعة الجهود والاجراءات التي تقوم بها أجهزة الدولة المختلفة ومؤسساتها في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والثقافية والبيئية للحفاظ على أمن المجتمع المصري وسلامته وتماسك هويته القومية وحماية مقدرات وثروات وانجازات الأمة من أي تهديد داخلي أو خارجي أياً كان شكل هذا التهديد ونوعه" .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ١- تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- ٢- إعداد قائمة بأبعاد الأمن القومي التي ينبغي أن يتضمنها منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة .
- ٣- إعداد تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء أبعاد الأمن القومي .
- ٤- قياس فاعلية وحدتين من وحدات التصور المقترح فى تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي .

أهمية البحث :

تحدد أهمية هذا البحث فيما يلي :

- ١- بالنسبة للطلاب : يوجه البحث أنظار الطلاب نحو التعرف على أبعاد الأمن القومي المصري وكذلك القضايا المرتبطة به ، واتخاذ اتجاهاً سلبياً ضد كل ما يهدد أمن وطنهم ويزعزع الاستقرار فيه .
- ٢- بالنسبة للمعلمين : تزويد المعلمين بمعلومات ذات فائدة علمية حول أبعاد الأمن القومي المصري ومدى توافرها في مادة التاريخ ، وكذلك التركيز عليها من خلال إعداد دليلي المعلم والطالب .
- ٣- بالنسبة للمهتمين بتطوير مناهج التاريخ : يقوم البحث بإعطاء رؤية تصورية جديدة مقترحة في تنظيم محتوى برامج التاريخ وتقديم تصوراً جديداً لمطوري مناهج التاريخ لإعداد دليلي المعلم والطالب في ضوء طبيعة الأبعاد المتعلقة بمفهوم الأمن القومي بما ينمى الوعي بتلك الأبعاد .
- ٤- بالنسبة للباحثين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ : يفتح البحث المجال لعمل العديد من الأبحاث الأخرى من خلال تناول أبعاد الأمن القومي عامة والمصري على وجه الخصوص بتناول كل بعد منها على حدة أو مجملة وتضمينها في مناهج التاريخ بالمرحلة الدراسية المختلفة والتعرف على مدى توافرها بتلك المناهج .
- ٥- يعد هذا البحث استجابة لدعوة وتوصيات خبراء التربية والسياسية في مصر والعالم العربي بضرورة تضمين أبعاد الأمن القومي بمناهج التعليم .
- ٦- يقترح البحث مجموعة من القضايا والمشكلات في مجال التاريخ لمواكبة التطورات والتحديات العالمية والتي يفرضها الوضع الراهن فالتطوير ضرورة حتمية تعددت دواعيه .

حدود البحث :

التزم الباحث في إجراء البحث الحالي بالحدود التالية :

- ١- بعض أبعاد الأمن القومي المصري .
- ٢- تطبيق وحدتين من وحدات التصور المقترح على الطالبات عينة البحث .
- ٣- تطبيق أدوات البحث على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة فارسكور الثانوية بنات ، إدارة فارسكور التعليمية ، بمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط .

أدوات ومواد البحث :

اعتمد البحث الحالي على المواد والأدوات التالية :

- ١- قائمة بأبعاد الأمن القومي التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة .
- ٢- تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن القومي .
- ٣- اختبار مواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي .

منهج البحث :

استخدم الباحث المنهجين التاليين :

١- المنهج الوصفي :

ويستخدم في مسح الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بالبحث وكذلك في جمع المعلومات والحقائق التاريخية اللازمة لإعداد التصور المقترح والوحدتين الدراسيتين المقترحتين .

٢- المنهج التجريبي :

يتم استخدامه عند تجريب وحدتين من وحدات التصور المقترح وقياس فاعليتهما في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي .

فروض البحث :

في ضوء تحديد مشكلة البحث وأسئلتها ونتائج الدراسات السابقة صيغت فروض البحث على

النحو التالي :

- ١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $\geq (0,05)$ بين متوسط درجات طالبات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.
- ٢- يوجد أثر دال إحصائياً للوحدتين الدراسيتين المقترحتين عند مستوى $\geq (0,05)$ في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي .
- ٣- تتصف الوحدتين الدراسيتين المقترحتين بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى الطالبات مجموعة البحث .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه ، اتبع الباحث الإجراءات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما أبعاد الأمن القومي التي ينبغي تضمينها

بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة ؟"

اتبع الباحث ما يلي :

- ١- إعداد قائمة أولية بأبعاد الأمن القومي الرئيسية والفرعية التي ينبغي تضمينها بمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأبحاث العربية والأجنبية ذات الصلة بأبعاد الأمن القومي .
- ٢- عرض القائمة بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة المناهج وطرق تدريس التاريخ ومعلمي وموجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة بغرض التحقق من صدق القائمة .
- ٣- إعداد القائمة في صورتها النهائية وفقاً لآراء المحكمين والمتخصصين .

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "إلى أي حد تتوافر تلك الأبعاد بمنهج التاريخ الحالي بالمرحلة الثانوية العامة؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية :

١- تحليل محتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة فى ضوء قائمة أبعاد الأمن القومي التي قام الباحث بإعدادها .

٢- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

٣- تفسير نتائج تحليل أهداف ومحتوى منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة .

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على "ما التصور المقترح لمنهج في التاريخ بالمرحلة

الثانوية فى ضوء أبعاد الأمن القومي؟"

اتبع الباحث الخطوات التالية

١- إعداد تصور عام مقترح لمنهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء أبعاد الأمن القومي يتضمن كل من (الأهداف - المحتوى - طرق واستراتيجيات التدريس - الوسائل والأنشطة التعليمية المقترحة - أساليب التقويم المقترحة) ، وذلك من خلال الاطلاع على :

❖ الكتب والمراجع المتخصصة والدوريات العلمية والمؤتمرات العالمية في مجال التاريخ والأمن القومي .

❖ الدراسات والبحوث السابقة في مجال تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية العامة والدراسات التي تناولت قضايا الأمن القومي .

٢- عرض التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ وأساتذة التاريخ بكليات الآداب وبعض معلمي وموجهي التاريخ بالمرحلة الثانوية .

٣- تعديل التصور المقترح في ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية له .

ولإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على "ما فاعلية وحدتين دراسيتين مقترحتين من المنهج المطور في التاريخ في تنمية الوعي بأبعاد الأمن القومي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟" اتبع الباحث الخطوات التالية :

- ١- إعداد وحدتين دراسيتين من وحدات التصور المقترح في ضوء أبعاد الأمن القومي .
- ٢- إعداد اختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي والذي يتضمن ثلاث مكونات (المكون المعرفي ، المكون الوجداني ، المكون السلوكي) .
- ٣- عرض الوحدتين الدراسيتين واختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ .
- ٤- تعديل كل من الوحدتين الدراسيتين واختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي على ضوء آراء الخبراء والمحكمين وإعداد الصورة النهائية لهما .
- ٥- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي على عينة البحث قبلياً .
- ٦- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين في ضوء أبعاد الأمن القومي .
- ٧- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعي بأبعاد الأمن القومي على عينة البحث بعدياً .
- ٨- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .
- ٩- تفسير النتائج ومناقشتها والحكم على فاعلية الوحدتين الدراسيتين المقترحتين .
- ١٠- تقديم التوصيات والمقترحات .

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة فارسكور الثانوية بنات بإدارة فارسكور التعليمية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة دمياط فى العام الدراسي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ م .

إجراءات تطبيق التجربة :

تم الإجراء التجريبي وفقا للخطوات التالية :

- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي قفلياً على طالبات عينة البحث فى بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م .
- تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين : وحدة (**مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده**) ، ووحدة (**دور الحضارة المصرية القديمة فى تحقيق الأمن القومي المصري**) على الطالبات عينة البحث .
- تطبيق اختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي بعدياً على الطالبات عينة البحث .
- رصد نتائج التطبيق القبلي والبعدي ومعالجتها إحصائياً .

ويمكن عرض نتائج الدراسة التجريبية على النحو التالي :

- بعد عرض وتحليل نتائج درجات طالبات عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف لقياس الوعى بأبعاد الأمن القومي ، ويمكن تلخيص هذه النتائج على النحو التالي : كان متوسط درجات الطالبات فى التطبيق القبلي لاختبار المواقف (٣٥.١٣) وفى التطبيق البعدي (٨٣.٤٨) وارتفاع متوسط درجات الطالبات فى التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي يدل على أن الوجدتين الدراسيتين المقترحتين وحدة (**مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده**) ، ووحدة (**دور الحضارة المصرية القديمة فى تحقيق الأمن القومي المصري**) ذات أثر فعال فى تنمية وعى الطالبات بأبعاد الأمن القومي ، ويرجع الباحث ذلك إلى ارتباط موضوعات الوجدتين بما يدور من قضايا وأحداث جارية داخل مصر فهذه الوجدتين الأساسى هو تنمية الوعى بأبعاد الأمن القومي ، وتهدف الثورة الشعبية المصرية إلى تحقيق نفس المبادئ التى تصبوا موضوعات الوجدتين المقترحتين إلى تحقيقها مثل العدالة الاجتماعية ، المشاركة السياسية ، القضاء على الأمية ، التوزيع العادل للثروات ، القضاء على الإرهاب ، الأمن المائى ، وحرية الرأى ، حقوق ، وقد قام الباحث بربط المعلومات الواردة بالوجدتين بما يدور حول الطالبات من أحداث جارية

تدور في فلکهم مما شجعهم على متابعة برامج الإذاعة والصحف وتصفح مواقع الإنترنت مما كان له أثر كبير في رفع مستوى وعى الطالبات بأبعاد الأمن القومي .

- حقق تدريس الوجدتين الدراسيتين المقترحتين وحدة (**مفهوم الأمن القومي المصري وأبعاده**) ، ووحدة (**دور الحضارة المصرية القديمة في تحقيق الأمن القومي المصري**) درجة كبيرة من التأثير في تنمية وعى الطالبات بأبعاد الأمن القومي ، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف ، لصالح التطبيق البعدي ؛ حيث بلغ حجم التأثير (١٣.٢٨) وهو حجم تأثير كبير .